١٠

ومرقب مخلولق ارجاؤه | مستصعب المسلك وعر المرتقى
اوفيت والشمس تمج ريقها | والظل من تحت الحذا يحتذى
وطارق يؤنسه الذيب اذا | تضور الذيب عشا وعوى
اوى الى ناري وهي مألفة | يدعو العفاة ضوؤها الى القرا
سرى طايف خيال زائر تزفه | للعين احلام الكرى
يجوب اجواز الفلا محتقرا | هول دجى الليل اذا الليل انبرى
سائله ان افصح عن انبائه | انى تسدى الليل ام انى اهتدى
او كان يدري قبلها ما فارع | وما موامي القفار والفرى
وسائلي عن عجمي عن وطن | ما ضاق بي جنابه ولا نبا
قلت القضا مالك امر الفتى | من حيث لا يدري ومن حيث درى
لا تسألني واسأل المقدار هل | يعصم منه وزر او مدرى
لابد ان يلقى الفتى ما خطه | ذو العرش مما هو لاق وجرى
لا عروان نجم زمان جائر | فاعترق العظم المخ وانتقى
فقد ترى القاحل محضا او قد | تلقى اخا الاقتار يوما قد نمى
يا هويناها هل يشدن لنا | ناقته البرقع عن عينى طلا
ما انصفت ام الصبيين التي | اصلت اخا الحلم ولما يصطبا
اشتكي بيضا بين اعوادكه | ان يقتاد كالبيض اقتياد المهتدى
ذهبها انت ما اشنعها نازلة | اطربا بعد المشيب والجلى

ستنظر

يا رب يوم جمعت قطربلي | بنت ثمانين عروسا تجتلى
لم يملك الماء عليها امرها | ولم يدنسها الضرام المحتضى
حينا هي الداء واحيانا بها | من دائها اذا يهيج يشتفى
قد صابها الخمار لما اختارها | صبا بها على سواها واجتبى
فهي ترى من طول عهدان بدت | في كاسها لا عين الناس كلا
كان قرن الشمس في دورها | يفعل في الضحى والكاس افتدى
نازعتها اروع لا تسطو على نديمه | شرته اذا انتشى
كان نور الروض نظم لفظه | من تجلى او منشد وان شدا
من كل ما نال الفتى قد نلته | والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فان امت فقد تناهت مدتي | وكل شيء بلغ الحد انتهى
وان اعش صاحبت دهري عالما | بما انطوى من صرفه وما انتشرى
حاشا لما اثاره في الحجى | والحلم ان اتبع رواد الخنا
او ان ارى متضعا لنكبة | او لا يهتاج فرحا او من دها

Copyright © King Saud University